



يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ

يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجَفِ

مَنْ زَارَ قَبْرَكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي

زُورُوا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ

تُحْظُونَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالزُّلْفِ

زُورُوا لِمَنْ تُسْمَعُ النَّجْوَى لَدَيْهِ فَمَنْ

يَزُرُّهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفاً لَدَيْهِ كُفِي

إِذَا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ

مُلَبَّياً وَإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ

حَتَّى إِذَا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبَّتِهِ

تَأْمَلِ الْبَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ

وَقُلْ سَلامٌ مِنْ اللَّهِ السَّلامِ عَلَى

أَهْلِ السَّلامِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ





No.:
Date

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

تة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعدامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

ابراهيم
تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. آديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 - ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
 - أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحاكمية السياسية للانسان الكامل عند صدر المتألهين	الباحث: حسين صدام مطشر أ.د. حميد رضا شريعتمداري د. مجيد مرادي	٨
٢	The Role of Nature in English Literature: From Romanticism to Ecocriticism	Inst. HusseinKa- him Zamil	٢٢
٣	الإرهاب من منظور الفقه والقانون الدولي	م.م. حميد مرهون سالم أ.م.د. علي رضا ابراهيمي	٣٠
٤	الإرث البيئي للإسلام دراسة في إسهامات المسلمين التاريخية والمعاصرة في حماية البيئة ومواقفه	الباحثة: حنين ليث كامل كاظم أ.م.د. شكرية حمود عبد الواحد	٤٢
٥	عناد التصميم وعلاقتة بمهارات السلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض	الباحثة: هديل طلال عبد الرحمن	٥٢
٦	الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمرأة الإيرانية ١٩١١ - ١٩٢٥	م.د. صادق فاضل زغير	٧٠
٧	مصنفات أنساب الأنبياء وأنساب الطالبين	الباحثة: دعاء علي هاشم أ.م.د. رحيم عباس مطر	٨٦
٨	ظاهرة التكرار في ديوان ابن عمار الأندلسي	الباحثة: دنيا عبد الرحيم سويد	١٠٢
٩	الخصائص الشرعية في تطبيق القواعد الفقهية على التعاملات المالية	الباحثة: دنيا عصام شهاب	١١٤
١٠	التفاوت الطبيعي بين الناس عند إخوان الصفا وخلان الوفاء	دينا فاروق جاسم عفات أ.م.د. قيس فالح ياسين	١٢٦
١١	التوجيه التداولي لمتضمنات القول في النص القرآني	الباحث: رعد محسن عبد أ.د. نعمة دهش فرحان	١٤٢
١٢	Exploring the semantic systems in Psychiatrists' interviewson addiction in English: a cognitive semantic study	Raghad Hakeem Mudheher	١٦٢
١٣	نشأة التداولية ومصطلحاتها	الباحثة: رنا خزل ناجي أ.د. علي حلو حواس	١٨٠
١٤	حنان اللحام وجهودها التفسيرية «دراسة تحليلية نقدية»	رونق معمر عبد الله أ.م.د. سناء عليوي عبد السادة	١٩٦
١٥	معايير جودة البيئة المدرسية الصديقة للطفل دراسة ميدانية في مدينة الصورة	الباحثة: زهراء علي جعفر	٢٠٦
١٦	مراحل النمو الإنساني في منظور الفكر الإسلامي (دراسة تحليلية)	الباحثة: سجي سامي حسين أ.د. مروان عطا مجيد	٢١٦
١٧	آراء الفراء النحوية في فتح الباري لابن حجر العسقلاني «عرض وتحليل»	الباحث: سمرمد سليمان مهدي أ.د. محمد خضير مضحي	٢٢٨
١٨	أعراف وعادات اقراها الفكر الإسلامي	الباحثة: سينا باسل عبد الكريم أ.م.د. خالد فرج حسن	٢٣٨
١٩	تشكيل الصورة الحسية في شعر عدي بن ربيعة التغلبي	م.م. عزيز كريم مهدي	٢٥٠
٢٠	أثر الحروب على المعاهدات الدولية	م.م. علاء مهدي الشمري	٢٦٤
٢١	التخريج الفقهي والأصولي لمسألة زكاة القاصر «الصبي والمجنون»	م.م. علي زامل سعدون	٢٧٤
٢٢	الاخلاق والسياسة في فلسفة سبينوزا	م.م. علي خالد عبد علي	٢٨٨
٢٣	المداخل الشيطانية وعلاجها على ضوء القرآن الكريم	م.م. علي عبدالرضا حوشي	٢٩٨
٢٤	الظواهر الغبارية وأثرها على مرض الربو في مدينة الكاظمية	م.م. تبارك طالب عبد الحسن	٣١٤
٢٥	فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	م.م. سرور ثامر حميد	٣٢٦
٢٦	دراسة آراء المستشرقين في نزول الآيات القرآنية	الباحثة: انتصار لفته عبد الحسين	٣٤٠
٢٧	المُعرب والدخيل في نهج البلاغة: دراسة بلاغية - تداولية	م.م. فاطمة عبد المهدي حميد م.م. فاطمة محمود عباس	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

معايير جودة البيئة المدرسية الصديقة للطفل دراسة ميدانية في مدينة الصويرة

الباحثة: زهراء علي جعفر
جامعة بغداد/كلية الآداب





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

المستخلص:

النظريات التربوية والاجتماعية تسهم في تفسير أهمية تحسين البيئة المدرسية وتأثيرها على تعلم الأطفال ورفاههم النفسي والاجتماعي. وهي مجموعة من التصورات التي تبحث في قضايا التربية ومشكلاتها وتحدياتها بحثاً عن شروط تربوية باتجاه التطوير والتحديث. والنظرية صورة متخيلة عن الحقيقية التربوية ويمكنها أن تشكل إطاراً مرجعياً متكاملًا لعملية التغيير الاجتماعي والممارسة التربوية في أفضل صورها وأرقى تجلياتها.

الكلمات المفتاحية: معايير , جودة , البيئة المدرسية , الصديقة للطفل.

Abstract:

Educational and social theories contribute to explaining the importance of improving the school environment and its impact on children's learning and their psychological and social well-being. They are a set of concepts that examine educational issues, problems, and challenges, seeking educational conditions for development and modernization. The theory is an imaginary image of educational reality and can constitute a comprehensive frame of reference for the process of social change and educational practice in its best and most refined forms.

Keywords: standards, quality, school environment, child-friendly

المقدمة:

هذه الدراسة الميدانية في مدينة الصويرة تسلط الضوء على معايير جودة البيئة المدرسية الصديقة للطفل، من خلال تحليل الواقع الحالي للمدارس في المنطقة، وتحديد أهم التحديات التي تواجه تطبيق هذه المعايير، واقتراح حلول مستدامة لضمان بيئة تعليمية أكثر أماناً وتحفيزاً للأطفال. تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة حول كيفية تحسين البيئة المدرسية وفق المعايير الدولية، لضمان تحقيق بيئة تعليمية تلبي احتياجات الأطفال من مختلف الجوانب الصحية والنفسية والتعليمية.

النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

نتناول هنا بعض التوجهات النظرية المفسرة للظاهرة موضوع الدراسة من خلال تقوية الدراسة باستخدام منهجية خاصة تعتمد على النظرية الاجتماعية (النظرية البنائية الوظيفية)، إذ كونها تساهم في عملية البحث فان معايير الجودة وادارتها في المدارس الابتدائية تشكل الاساس للحياة الاجتماعية، ومن بين الدراسات المعتمدة يتم بحث العلاقات والخروج بمفهوم يخدم تحليل فلسفة البحث وللاعتناء على الاطار الزمني والمكاني وطريقة فهم المجال التربوي لتحقيق الرفاهية الاجتماعية والتي تبدأ من الفرد نفسه ومن ثم الأسرة وباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى والعمل على التطوير المستمر والتنمية.

اولاً : النظرية البنائية الوظيفية – الفعل (الحدث). Constructivist theory functional

ان كلمة النظرية تفجر تفجر الكثير من شك في اذهان العامة فقط بل في عقول المشتغلين في علم الاجتماع ويرجع السبب الى تعدد النظريات السوسولوجية، لانها صعبة الفهم فضلاً عن اتسامها بالتجريد (١).

في بداية القرن التاسع عشر نتيجة لتسارع حرة الثورة الصناعية والادارية، وانشار ما اصطلح عليه بالتحريك الآلي، وظهور ما يسمى بالنظام المصنع الجديد بوصفه وحدة انتاجية تتجمع فيها الطاقات البشرية وزيادة الطلب على الايدي العاملة الرخيصة إلى العديد من المتغيرات التي جذبت الانظار حول تطوير المفاهيم والتقاليد ادارية لاستخدامها بوصفها وسيلة للتغلب على المشكلات الانتاجية، كالهدر في الفرص والموارد البشرية وادارة العنصر البشري وغيرها من المشكلات الاجتماعية التي تزامنت مع التغيرات على مستوى الفرد والمجتمع مما دفع المهتمين بالفكر والاداري والتنظيمي

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

الى ابتكار عدد من النظريات التي تنظم شؤون المؤسسة والعاملين فيها خاصة والمجتمع عامة كون النظرية بمفهومها العام اطار فكري يمكنها من تفسير مجموعة من الحقائق مستقبلاً (٢).

لذا تعد النظرية هي عماد العلم الحديث وتعتبر الوحدة الاساسية في نسق التفكير العلمي فيكون العلم بدون نظرية علماً ناقصاً فالمعرفة الميدانية او التجريبية تستلهم من النظريات العلمية الكثير ، والتي يمكن ان تكون نتائجها فعالة ودقيقة للتحويل الى نظريات علمية فتكون بناء متكامل لنظرية بحيث يمكن ان تنبسط منها منطقياً مجموعة من الفروض التي يمكن اختبارها (٣).

ان هناك نظرية علم اجتماع كما هو الحال في الاقتصاد والقانون وعلم النفس والسياسة والعلوم الاخرى بل يتعدى ذلك الانسانيات التي يفرق بينها وبين العلوم الاجتماعية كجغرافيا وعلم الارض ، او نظرية علم الاجتماع اذ يجب ان نفرق بين النظرية الاجتماعية وبين نظرية علم الاجتماع (٤). وبذلك تعد مادة النظريات الاجتماعية المتقدمة من أهم المواد العلمية التي يدرسها طلبة الدراسات العليا، ولا تكمن أهميتها في المجال النظري أو الأكاديمي فحسب بل تكمن أيضاً في المجال البرغماتي أو التطبيقي، لذلك فان الإطار النظري يحدد الهوية العلمية للدراسة ومتطلباتها الفكرية والمبدئية (٥). والنظرية هي تبيان من المفاهيم والمصطلحات المترابطة، والتي تقدم نظرة نظامية مترابطة من الحوادث وذلك لتحديد العلاقات بين التحولات لغرض تفسير الحوادث والتنبؤ عنها (٦).

اذ تعد النظرية البنائية الوظيفية هي من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعاً وكذلك استخدامها لدى طلبة الدراسات العليا ، لأنها تهدف الى معرفة كيف يعمل المجتمع؟ وكيف تعمل الأسرة؟ ومعرفة العلاقة بين الأسرة والمجتمع الكبير التي هي جزء منه ؟ وان هذه النظرية استخدمها الكثير من علماء الاجتماع والانثروبولوجيا. يقول تالكوت بارسونز (٧) أن النسق الاجتماعي (Social System) يتألف من مجموعة من الأفراد الفاعلين (Actors) الذين يتفاعلون مع بعضهم في موقف يمثل على الأقل جانباً فيزيقياً أو بيئياً، وهؤلاء الفاعلون يكونون مدفوعين بموجب الميل إلى تحقيق أقصى حد ممكن من الإشباع (Gratification) وتحدد الصلات بين الفاعلين بنسق من رموز مشتركة مبنية ثقافياً (٨). بمعنى آخر أن بارسونز يرى أن التنظيم هو عبارة عن وحدة اجتماعية معدة بوعي سابق من الجماعة لتحقيق أهداف خاصة بها. وان لا بناء بدون وظائف اجتماعية ولا وظائف بدون بناء اجتماعي وهذا دليل على وجود علاقة بين التفاعل الوظيفي والبناء الاجتماعي.

حيث ان نظرية الفعل هي وليدة النظرية البنائية الوظيفية حيث تؤكد نظرية الفعل يجب ان يكون التفكير بعدم وجود مجتمع خارج نطاق تفاعل الأفراد ، أي ان المجتمعات هي نتيجة طبيعية للتفاعل الإنساني وليس سببها .

وهذا يأخذنا إلى ان مجتمع التعليم لا يمكنه ان يكون ناجحاً بدون إدارة الجودة وتحسين الفعل التعليمي المستمر ، يرى بارسونز أن كل الأنساق تسعى لتكون في حالة (توازن) أي استقرار العلاقات بين الأجزاء المختلفة وهو بذلك يرد على السؤال الآتي كيف يكون النظام الاجتماعي ممكناً ؟ لقد ركز بارسونز وبصورة دائمة على حالة الاستقرار والنظام وهو بذلك يرمي إلى وجود تنظيم اجتماعي يشذب الميل نحو الانحراف عن المعايير والنظم التي يسلم بها (توماس هوبز) وهو ما يضيفي على حالة اللامعيارية (الأنومي) * عند (ميرتون)، لذلك فهو يسعى جاهداً لضبط تلك النزعة الانحرافية وتنظيمها، من جهة، كما تصور أن التنظيم هو نسق من الأفعال المحددة والمنظمة، إذ يتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات المترابطة بنائياً والمتساندة وظيفياً، من جهة أخرى. حيث تؤكد نظرية الفعل على دور الفرد كونه يشكل المستوى الأصغر (Micro Level) على أسلوب للمجتمع الناتج من تفاعل الأفراد بعضهم البعض والذي يشكل أسلوب الأفراد في التأثير الكلي على بناء المجتمع أو ما يسمى (Macro Level) ، وهذا يقودنا إلى تفسير الكيفية التي تمكن الكائن الإنساني من التفاعل حتى يمكن ان نستطيع فهم كيفية خلق نظام اجتماعي وخطوات حدوثه وسيره ، وان أنماط الفعل التي يقوم بها الإنسان وبعض الأفعال الإنسانية تشبه أفعال الطواهر في العالم المادي (٩).

في هذه الدراسة استخدمنا قضايا البنائية الوظيفية (البارسونية) لبناء تصور نستطيع من خلاله تحليل البيانات وتفسيرها



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



وتحديد مستلزمات وشروط وضع إستراتيجية فعالة للنظام التربوي (إدارة الجودة) في التعليم الابتدائي من أجل تطوير الموارد البشرية أي تطوير قدرات الفاعلين في ذلك النظام باتجاه تحقيق أهدافه.

ومن المعلوم أن النظرية البنائية -الوظيفية كانت من تقاليد سوسيولوجيا الحداثة، كما إن لها علاقات تاريخية بتطورات النظرية الانثروبولوجية، إذ كانت التطورية أحد مصادر التأثير في نظرية التحديث. ومن المعلوم أيضا إن (بارسونز) قام لأول مرة بتطوير المتغيرات النمطية، والتي تناولت الطريقة التي تغيرت فيها العلاقات الاجتماعية نتيجة الانتقال من مجتمعات ما قبل الصناعة إلى المجتمعات الصناعية. وقد ابرز (بارسونز) الفرق الذي تطرحه (فرديناند) بين العلاقات المبنية على أساس المجتمع المحلي (community)، والعلاقات المبنية على أساس المجتمع العقدي أو التعاقدية (١٠).

وان الاتجاه النظري الاجتماعي التكاملي الذي يسقط الصراع من حساباته للفعل الاجتماعي لأن الحركة الاجتماعية تحكمها وظائف هذه الوظائف تترجم الفعل الاجتماعي والتي تعمل ضمن مؤسسات اجتماعية مثل المدرسة، السوق، الدولة، العائلة، وهي بمثابة البناء لمثل هذه الوظائف التي تحكمها آليات التعاون والتقاطع والتي تسمى بأنماط التفاعل الرمزي وهي التعاون، التناوب، الالتزام، الصراع والهدف من وراء ذلك هو تنشيط الفعل الاجتماعي واحتواء ما قد يثبت من تقاطعات بين الأفراد والجماعات (كما في المؤسسات التربوية) والأنظمة التعليمية (١١).

إن للتعليم دوره الخطير في المجتمعات المعاصرة وخصوصا من حيث علاقته بالتنمية (Development) إذ كما يذكر (كولينز) إن نطاق التعليم يتوسع كما إن المعايير التعليمية تتطور وتصبح المؤهلات التعليمية مطلبا أساسيا لإشغال مهن معينة كما تصبح مصدرا في صراع القوة والثروة والمركز.

فالتعليم الابتدائي أساس هام لفروق جماعات المكانة وإدارة الجودة إحدى الوسائل المساعدة لتحقيق هذا الهدف في التعليم وتنميته وتطوره (١٢). يمكن النظر إلى النظام التربوي بوصفه نسقا system فعند استخدام مفهوم النسق الاجتماعي في تحليل التنظيمات الاجتماعية إذ يمكن تحديده من خلال ثلاثة عناصر رئيسية (١٣): لاحظ الشكل (٤) اذ يبين عناصر النسق الاجتماعي في التنظيمات الاجتماعية.

١. الفاعل (The Actor): يمكن رؤية الفاعل كوحدة محددة تعمل داخل كلية أكبر تمثل النسق التنظيمي (The Organizational System)، ويشتمل الفاعل على مجموعة من الخوافز والدوافع والقابلية والطموحات والطاقات ويعد الفاعل المفرد الوحدة الأساسية للتحليل الوظيفي.

٢. المكانة (The Status): إذ يمكن التعبير عن المكانة بالوضع الخاص داخل النسق القائم على تقسيم العمل، وترتبط المكانة بالتوقعات (expectations)، والتحديد الواضح للحقوق والواجبات في ضوء أهداف التنظيم.

٣. الدور (The Role): يعد الدور الجانب الديناميكي بقدر متكافئ لكل من المكانة والفاعل، لأن كلا من الدور والمكانة يقعان على عاتق الفاعل وإن تباينت أساليبهما في الارتباط به، ومن منظور وظيفية النسق تتخذ العناصر الثلاثة أبعادا أكثر تحديدا فالدور لا يمكن تأديته من دون فاعل أو بنية مكانة.

والنسق كما يرى بارسونز هو شبكة من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات Groups. وانه مجموعة من الفاعلين (Actives) أفرادا وجماعات وحتى مجتمعات (Sureties) تنتظم بينها علاقات اجتماعية مستقرة وتحكم عملية التفاعل مجموعة من العناصر هي:

١ - التوقعات المتبادلة بين الفاعلين والتي تجعل كلا منهم يضع في اعتباره سلوك الآخر

٢ - القيم (values) والمعايير (Norms) التي تحكم التفاعل وتحدد شكل التوقعات المتبادلة بين الفاعلين.

١ - الجزاءات التي تظهر في إشكال عن الثواب والعقاب (١٤).

ومع ان بارسونز ميز بين نسق الفعل والنسق الاجتماعي إلا إن القراءة الدقيقة لأرائه تظهر إن الفعل ذاته نسق (system). بل إن المرء -كما يقول «نيكلاس لومان» - يستطيع إن يفهم مجمل أعمال «بارسونز» بوصفها تعليقا لا متناهيا على جملة واحدة هي: الفعل نسق، (Act is system) (١٥).

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

إن إدارة الجودة في النظام التعليمي الابتدائي - بل وزارة التربية ككل - نسق يتفاعل في إطاره مختلف الفاعلين، أفراداً أو جماعات يسعون إلى تحقيق أهداف ذلك النظام. غير إن ذلك السعي قد تخالط مصالح فردية، أو تحول بينه وبين تلك الأهداف معوقات معينة. إن تحقيق تلك الأهداف يتطلب مجموعة من الشروط والملازمات التي لا بد من توافرها. كما إن سلوك الفاعلين لا بد إن يتصف بجملة من الأنماط السلوكية التي تتسجم مع التوجهات الحديثة لإدارة الجودة ومعاييرها (للسنق). إن تطوير الموارد البشرية أي تطوير العاملين في إدارة الجودة للتعليم الابتدائي من حيث مستوى الكفاءة والأداء، ومن حيث الخصائص أو المؤهلات التي تمكنهم من الأداء الكفء لأدوارهم - ولا نجاح إدارة جودة يتطلب إستراتيجية قادرة على الإحاطة بالمشكلات والمعوقات على صعيد الواقع والتي تحيل دون تحقيق أهداف - إدارة الجودة للتعليم الابتدائي - وفي الوقت ذاته تكون قادرة على استشراف المستقبل.

ركز (بارسونز) على الفعل الاجتماعي (Social Action) ليعني به السلوك الاجتماعي (Social behavior)، وعن طريق عملية التفاعل الاجتماعي يكون هذا الفعل حاملاً لمعايير وضوابط المؤسسات الاجتماعية، كما أشار إلى أنه ينشأ نمطاً تنميطاً تصنيفياً عن طريق استخدام (آليات التماسك) كالمعايير والقيم التي تضبطه فينقاد الفعل بحسب نوعها وأهدافها، قائلًا إن الفعل يجب أن تتوافر فيه عدة شروط منها العقلانية وإدراك للغاية المراد تحقيقها (١٦). وهو بهذا قد اتفق مع (ماكس فيبر) لاسيما وأنه من أكثر المتفهمين لنموذجه المثالي في الإدارة والسلطة. كما يرى (بارسونز) أن طبيعة الفعل الاجتماعي هي نقطة البداية الأساسية في دراسة النسق الاجتماعي الذي يمكن رؤيته من جانبيه:

الأول : مشكلة النظام الاجتماعي أو طبيعة القوى التي تعمل على إيجاد أشكال مستقرة نسبياً للتفاعل والتنظيم الاجتماعي وما يصاحب ذلك من تغيرات في النظام (Order).

الثاني : محاولة تطوير مفاهيم مجردة للنسق الاجتماعي ضمن إطار نظري مرجعي لتوقعات الفاعلين في المواقف الاجتماعية المتعددة.

يمكن القول - في ضوء التصورات البارسونية - أن وزارة التربية، هي نسق رئيس وان إدارة الجودة هي أحد الأنساق الفرعية للوزارة - ينبغي أن تحظى بالكفاية التحولية، وبقدرة على تكامل مع الأنساق الفرعية الأخرى (سوق العمل مثلاً - الأسرة... وغيرها)، وأن تخضع سلوكيات الفاعلين فيها للضوابط - (الجزاء والثواب)، فضلاً عن القوانين والتعليمات التي ترسم خصائص السلوك المطلوب إلى جانب أن يكون للفاعلين في إدارة الجودة للمرحلة الابتدائية في وزارة التربية، درجة عالية من الرضا ناجمة عن تمتعهم بحقوقهم وحقوق الإنسان ككل. ومن خلال رؤية من خارج التنظيم للعوامل التي تحكم النسق الاجتماعي (١٧).

وبناء على ذلك فقد صنف (بارسونز) الفعل الاجتماعي إلى ثلاثة أنواع (١٨)، لاحظ الشكل (٥):

١. الفعل التمهيدي (التهيئي): هو التصرف المهدف إلى إنجاز هدف أولي ممهداً لتصرف أكثر أهمية بالنسبة للفاعل.
 ٢. الفعل التعبيري: هو التصرف الذي يحقق المهدف الأكثر مراداً.
 ٣. الفعل المعنوي: هو التصرف الذي يعكس مصالح الفاعل الذاتية والقيمية والثقافية.
- ومحور نظريته في الفعل هو توجيه الفاعل (وهو الدافعية) فالتوجهات الدافعية هي التي تمدنا بالطاقة والتي ستبذل في الفعل بثلاثة جوانب هي :

١. إدراكية: تقابل ما يدركه الفاعل في الموقف بالنظر إلى نسق الاستعداد (الحاجات).
٢. انفعالية: وتتضمن العملية التي عن طريقها يخضع الفاعل أهمية عاطفية أو انفعالية على شيء معين.
٣. تقويمية: وعن طريقها يوزع الفاعل طاقته على الاهتمامات المختلفة التي يجب عليه أن يختار من بينها. وبهذا تختار المؤسسة الأكاديمية ما يناسبها من المعايير بما يحقق جودة الخدمة التي تقدمها، ومن ثم تقوم بعملية التقويم لعملها في ضوء تلك المعايير.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



لقد ربط (بارسونز) بين التوقعات المعيارية وعملية اتخاذ القرار لذلك على الفاعل أن يختار من بين متغيرات النمط بما يتناسب وتحقيق الهدف في نظرية الفعل الاجتماعي. كما عرّج (بارسونز) على مشكلات النسق الوظيفي أو التي أطلق عليها الضرورات الوظيفية أو نموذج (A.G.I.L) إذ تدل على الأحرف الأولى للوظائف الأربع التي استنبطها، يجادل (بارسونز) بأن انساق الفعل كافة تواجه أربع مشكلات رئيسة أو لديها أربع حاجات هي (١٩) :

١. التكيف (Adaptation):

بمعنى تكيف النظام الاجتماعي للمطالب الحقيقية للبيئة. إذ يرى الباحث أن التكيف هو تطبيع معايير الجودة مع طبيعة المؤسسة الأكاديمية وحاجات المجتمع وهو ما يضفي صفة الاستمرار والديمومة للمؤسسة هذا من جانب، ومن جانب آخر يعني التكيف القدرة والمرونة على التعامل مع التغيير السريع وما يرافقه من غموض ومشكلات في أغلب الأحيان في علاقات الترابط فيما بينها واستشراف عملية التغيير هذه والاستعداد لها وتقبلها .

٢. تحقيق الهدف (Goal Attainment):

بمعنى تحديد الأهداف وتجنيد كل الوسائل والإمكانات من أجل الوصول لتحقيقها. وذلك يتم من خلال قياس تلك المعايير بواسطة مؤشرات والاستثمار الأمثل لتلك الوسائل من أجل الوصول إلى ما تطمح إليه المؤسسة الأكاديمية .

٣. التكامل (Integration):

بمعنى تنظيم مجموعة من العلاقات بين الأعضاء إذ يتم التنسيق بينهم وتوحيدهم في كل متكامل من انصهار الأعضاء العاملين في بوتقة المؤسسة والتفاني في العمل في مختلف الأنساق الفرعية الأخرى (الوحدات الإدارية المختلفة) من أجل الحصول على مُخرج أكاديمي يتميز بالجودة من جهة، والعمل على التنسيق مع المؤسسات الاجتماعية بما يضمن تطبيق المعايير بدرجة عالية من الدقة من جهة أخرى .

٤. حفظ النمط الكامن (Pattern Maintenance Latent):

بمعنى أن يحافظ التنظيم على استمراره ضمن إطاره الثقافي الذي يوجد فيه، وكذلك الوقاية من التوتر والانحراف، أي توجيه السلوك نحو التماثل مع القيم الثقافية وتجنب الفوضى في ضوء المعايير التي يؤمن ويضعها موضع التنفيذ. وذلك من خلال تركيزه على فكرة (الاندماج) ويعني اندماج الفرد وتطابقه مع الأنساق الفرعية المكونة للفعل الاجتماعي مما يضفي صفة الاستمرارية للمؤسسة الأكاديمية كون الالتزام بتطبيق المعايير يعمل على استقرارها ويجعلها قادرة على الوقوف بوجه التحديات. والإدارية والإنتاجية يسعى إلى تحقيق أكبر درجة ممكنة من النجاح والتميز وتجاوز المعوقات التي تعترضه. وأخيرا ترى الباحثة أن بارسونز يسعى دائما إلى أن يكون النسق في حالة من الاستقرار والتوازن، بل على العكس من ذلك فالجودة تأخذ بنظر الاعتبار نمط الثقافة السائد بل وتدعو إلى التحول من الجمود إلى ديناميكية وفاعلية المعايير ومطابقتها مع نمط الثقافة السائد في المجتمع من جهة، وكذلك تشجع على إقامة علاقات إنسانية بين أعضاء المؤسسة كافة من جهة أخرى، بما يضمن لها النجاح أولا وتطوير نسقٍ من القيم والالتزامات والتوجيهات والممارسات الإجرائية للعمل الأكاديمي .

ثانيا : نظرية الأنظمة البيئية (Ecological Systems Theory) لجين برونفنبرنر

تعتبر نظرية الأنظمة البيئية (Ecological Systems Theory) من أهم النظريات التي قدمها عالم النفس الأمريكي جين أورين برونفنبرنر (Urie Bronfenbrenner) في عام ١٩٧٩ . تهدف هذه النظرية إلى فهم كيفية تأثير البيئة الاجتماعية المختلفة على نمو الطفل وتطوره. يعتقد برونفنبرنر أن البيئة تؤثر على الطفل بشكل غير مباشر وبشكل مباشر، وأن هذه التأثيرات تتباين وفقًا للتفاعل بين الطفل وبيئات متعددة محيطة به. تقوم هذه النظرية على مبدأ أن البيئة تشكل شبكة معقدة من الأنظمة التي تشمل الأفراد، الأسرة، المدرسة، والمجتمع ككل. إنها تأخذ في الاعتبار التأثيرات التي تحدث على مستوى الحياة اليومية للطفل وكذلك التأثيرات الأوسع التي تتعلق بالثقافة والسياسة (٢٠).

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



المفاهيم الأساسية لنظرية الأنظمة البيئية:

تنقسم نظرية الأنظمة البيئية إلى خمسة مستويات رئيسية تتفاعل مع بعضها البعض بشكل مستمر. هذه المستويات هي:

١- الميكروسيستم (Microsystem):

الميكروسيستم هو النظام الأكثر قربًا من الطفل ويتضمن البيئة التي يتفاعل معها الطفل بشكل يومي. يشمل هذا النظام العلاقات المباشرة التي يؤثر فيها الطفل ويتأثر بها، مثل الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، والمجتمع المحلي. يرى برونفبرنر أن التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته المباشرة له تأثير بالغ في نموه الجسدي والعاطفي والمعرفي (٢١) في السياق المدرسي، يمكن أن تتضمن بيئة الميكروسيستم الصف الدراسي، حيث يتفاعل الطفل مع معلميه وزملائه. يلاحظ برونفبرنر أن هذه البيئة هي التي تحدد الأساس لنمو الطفل وتعلمه.

٢- الماكروسيستم (Mesosystem):

يتمثل الماكروسيستم في التفاعل بين الأنظمة البيئية المختلفة التي يتفاعل فيها الطفل، مثل التفاعل بين المدرسة والأسرة. برونفبرنر يرى أن هذه التفاعلات تساعد في تحديد كيف يمكن لبيئات مختلفة أن تؤثر على الطفل بشكل مشترك. إذا كانت هناك بيئة مدرسية تدعم القيم نفسها التي يروج لها المنزل، فإن الطفل سيشعر بمزيد من الاستقرار في تطوره (Bronfenbrenner, 1979, p. 9). على سبيل المثال، إذا كان الأهل والمعلمون يتعاونون في دعم الطفل، فإن ذلك سيؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز النمو العاطفي والاجتماعي للطفل (٢٢).

٣- الإكرو سيستم (Exosystem):

يشير الإكرو سيستم إلى الأنظمة التي لا يتفاعل فيها الطفل بشكل مباشر، ولكن تأثيراتها قد تكون غير مباشرة ولكنها مؤثرة. على سبيل المثال، تشمل هذه الأنظمة السياسات الحكومية في مجال التعليم، الظروف الاقتصادية المحلية، أو حتى قرارات العمل التي يتخذها الوالدان. يمكن لهذه العوامل أن تؤثر على توافر الموارد التعليمية التي يواجهها الطفل، مثل جودة المعلمين أو توافر المعدات المدرسية. يؤكد برونفبرنر أن العوامل التي لا يتعامل معها الطفل مباشرة قد تؤثر عليه بشكل غير مباشر من خلال التأثير على الأسرة أو المجتمع (٢٣).

٤- الماكروسيستم (Macrosystem):

يشير الماكروسيستم إلى البيئة الثقافية والاجتماعية الأوسع التي تؤثر على الطفل. هذه البيئة تتضمن القيم الثقافية، المعايير الاجتماعية، والسياسات الحكومية التي تحدد شكل الحياة اليومية للأفراد في المجتمع. برونفبرنر يرى أن السياسات التعليمية مثل تمويل المدارس أو برامج الدعم الحكومي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على نوعية التعليم الذي يتلقاه الطفل، كما أن القيم الاجتماعية مثل أهمية التعليم والفرص التعليمية المتاحة في المجتمع تؤثر على فرص النجاح التي يواجهها الطفل (٢٤).

٥- الكرونوسستم (Chronosystem):

أضاف برونفبرنر بعداً آخر لنظريته وهو الكرونوسستم الذي يعكس التأثيرات الزمنية في تطور الطفل، ويشير الكرونوسستم إلى العوامل الزمنية التي يمكن أن تؤثر على نمو الطفل، مثل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث على مر الزمن أو حتى التغيرات التي تحدث في البيئة المباشرة للطفل. من خلال هذه الإضافة، أصبح بالإمكان فهم كيف يمكن أن تؤثر أحداث حياة الطفل الكبيرة مثل الطلاق أو انتقال العائلة إلى منطقة جديدة على تطوره بشكل أعمق (٢٥).

تطبيق النظرية على موضوع الدراسة:

تعد نظرية الأنظمة البيئية من أهم الإطارات النظرية التي يمكن تطبيقها على الدراسة الحالية التي تركز على البيئة المدرسية. في هذه الدراسة، نركز على كيفية تأثير البيئة المدرسية (الميكروسيستم) على الطفل من خلال تفاعلاته اليومية داخل الصف والمرافق المدرسية. نلاحظ أن وجود بيئة مدرسية آمنة وداعمة، وتفاعل إيجابي بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، يساهم بشكل كبير في تحسين النتائج الأكاديمية والاجتماعية للطفل. كما أن الكرونوسستم يلعب دوراً في التأثير على



البيئة المدرسية عبر الزمن من خلال التغيرات التي تحدث في السياسة التعليمية والمجتمع ككل، وهو ما يمكن أن يساهم في خلق بيئة مدرسية أكثر ملائمة وفعالية.

التوصيات بناء على النظرية

١- تعزيز التفاعل بين المدرسة والأسرة: خلق قنوات تواصل فعالة بين المدرسة وأسر الطلاب لضمان دعم مشترك في بيئة تعليمية مواتية.

٢- تحسين المرافق المدرسية: يجب على المدارس توفير بيئة مدرسية آمنة ومجهزة بالأدوات التي تدعم نمو الطفل الأكاديمي والنفسي.

١- تطوير السياسات التعليمية: تبني سياسات تعليمية تدعم تخصيص الموارد بشكل عادل لتحسين بيئة المدارس، بما ينعكس إيجاباً على تعلم الأطفال (٢٦).

خلاصة الفصل الثاني

تناول هذا الفصل الإطار المرجعي للدراسة، حيث استعرض النظريات والمفاهيم الأساسية التي تشكل الأساس العلمي لموضوع معايير جودة البيئة المدرسية الصديقة للطفل، بالإضافة إلى مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع من زوايا متعددة. وقد ساهم هذا الفصل في تقديم رؤية شاملة حول كيفية بناء بيئة مدرسية تحقق المعايير المطلوبة لضمان رفاه الأطفال وتعزيز تحصيلهم الأكاديمي.

ولقد تمت مناقشة مجموعة من النظريات التربوية والاجتماعية التي تفسر أهمية البيئة المدرسية وتأثيرها على الطفل، ومن أبرزها:

١. نظرية التحفيز الذاتي لديسي وريان (Deci & Ryan, ١٩٨٥): تؤكد هذه النظرية أن البيئة المدرسية يجب أن تلبي احتياجات الأطفال الأساسية، مثل الشعور بالكفاءة، والاستقلالية، والانتماء، مما يعزز دافعيتهم للتعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي.

٢. نظرية رأس المال الاجتماعي لبير بورديو (Bourdieu, ١٩٨٦): تشير إلى أن البيئة المدرسية الجيدة تساهم في بناء رأس مال اجتماعي قوي للأطفال، مما يؤثر على فرصهم المستقبلية في التعليم والحياة الاجتماعية.

٣. نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا (Bandura, ١٩٧٧): تؤكد أن البيئة المدرسية الصديقة للطفل تلعب دوراً مهماً في تشكيل سلوكيات الأطفال من خلال التعلم بالملاحظة والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع المعلمين والزملاء. تم تحليل مفهوم "المدرسة الصديقة للطفل" باعتبارها بيئة تعليمية توفر السلامة الجسدية والنفسية، وتحترم حقوق الطفل، وتشجع على التعلم التفاعلي، وتوفر فرصاً متكافئة لجميع التلاميذ. وقد تم تحديد محاور رئيسية لجودة البيئة المدرسية تشمل البنية التحتية، المناخ التعليمي، الصحة والسلامة، الدعم الاجتماعي والنفسي، والمشاركة المجتمعية، وقد تم مراجعة مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت معايير جودة البيئة المدرسية وتأثيرها على الأداء الأكاديمي للطلاب ورفاههم النفسي والاجتماعي وقد أظهرت هذه الدراسات مجموعة من النتائج المهمة، من أبرزها:

- وجود علاقة إيجابية بين جودة البيئة المدرسية وتحقيق نتائج أكاديمية أفضل لدى الطلاب.
- أهمية مشاركة المعلمين وأولياء الأمور في تحسين بيئة التعلم وتعزيز المناخ المدرسي الداعم، وتأثير المعايير الصحية والنفسية على تحسين رفاه الأطفال وتقليل المشكلات السلوكية داخل المدرسة، وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت موضوع البيئة المدرسية، إلا أن هناك فجوات بحثية لا تزال بحاجة إلى معالجة، ومنها:
- قلة الدراسات التطبيقية التي تقيم بيئة المدارس في مدينة الصويرة وفق معايير المدرسة الصديقة للطفل، وضعف الدراسات التي تدمج بين الأبعاد التربوية والاجتماعية والصحية في تحليل جودة البيئة المدرسية.
- الحاجة إلى تطوير سياسات تعليمية أكثر فاعلية تعتمد على نتائج الدراسات الميدانية في تحسين بيئة التعلم.

الاستنتاجات العامة للفصل

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

- يشكل الإطار المرجعي قاعدة أساسية لفهم العوامل المؤثرة في جودة البيئة المدرسية الصديقة للطفل.
- النظريات التربوية والاجتماعية تسهم في تفسير أهمية تحسين البيئة المدرسية وتأثيرها على تعلم الأطفال ورفاههم النفسي والاجتماعي.
- مراجعة الدراسات السابقة أكدت أن المدارس التي تتبنى معايير الجودة تحقق نتائج تعليمية أفضل وتوفر بيئة أكثر دعمًا للطلاب.
- لا تزال هناك حاجة إلى دراسات ميدانية أكثر شمولاً لفهم التحديات التي تواجه تطبيق معايير الجودة في المدارس المحلية، مما يعزز من أهمية الدراسة الحالية في تقديم بيانات ميدانية تسهم في تحسين السياسات التعليمية.
- بناءً على ما سبق، فإن هذا الفصل يشكل أساس معرفي للدراسة الحالية، حيث يساعد في تحديد الأسئلة البحثية، وتوجيه التحليل الميداني، وتقديم مقترحات قائمة على أدلة علمية لتحسين جودة البيئة المدرسية وفق معايير المدرسة الصديقة للطفل.

الهوامش:

١. د. شحاتة صيام، النظرية الاجتماعية المعاصرة من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٣.
- * مفهوم أطلق على الانتشار الواسع للتكنولوجيا الصناعية والتغير الفني وما نتج عنهما من آثار اجتماعية سواء أكان ذلك على مستوى العاملين أنفسهم أم على مستوى المجتمع عموماً، ينظر: باركر وآخرون، علم الاجتماع الصناعي ترجمة محمد علي محمد وآخرون، مراجعة وتقديم محمد عاطف غيث، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ١٦٢.
٢. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط ٨، دار التضامن للطباعة، مصر، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٤٩.
٣. د. إبراهيم إبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط ١، دار الشروق، عمان، الأردن، ٢٠٠٩، ص ٥٤-٥٥.
٤. د. متعب مناف جاسم، محاضرات في النظرية الاجتماعية المعاصرة، ط ١، مكتبة البصائر، بيروت، لبنان، ٢٠١١، ص ١١١.
٥. إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، الأردن، ٢٠٠٥، ص ١١.
٦. د. رجاء وحيد دودي، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، سوريا، ٢٠٠٠، ص ٢٨.
٧. يعد (تالكوت بارسونز - T. Parsons) (١٩٠٢-١٩٧٩م) من أبرز علماء البناية الوظيفية في القرن العشرين وحاول تقديم نموذج تنظري يمثل وجهة نظر التنظيمات التي تسعى إلى الاستقرار والتوازن والديمومة، من خلال نظريته في الأنساق الاجتماعية وتأكيد على الوظائف المعيارية كالقيم والمثل في الحياة الاجتماعية. إذ تؤكد هذه النظرية أن ديمومة أي نسق من الأنساق يتوقف على تعيين ميثاق التنظيم الذاتي الذي تستخدمه الأنساق كافة لإشباع حاجاتها ينظر: حسين عبد الحميد أحمد رشوان، القيادة : دراسة في علم الاجتماع النفسي والإداري والتنظيمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ٢٠١٠، ص ٨٠.
٨. رث والاس، السون وولف، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع : تمديد أفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة محمد عبد الكريم الحوراني، ط ١، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص ٦٦.
- * جاء مصطلح ((اللامعيارية (Anomie) أو انعدام المعايير، مشتقاً من الكلمة اليونانية ((Anomia)) التي تعني انعدام القانون ((Law lessness)) أو الفوضى، وينطوي مفهوم اللامعيارية على معانٍ مختلفة منها التفسخ الاجتماعي والفوضى الاجتماعية، وتعني أيضاً فقدان القدرة على الانضباط وانعدام الأخلاق. ويمكن أن نطلق عليها مصطلح الضياع، إذ يعد إميل دوركايم (E. Durkheim) أول من أدخل مصطلح الانومي إلى العلوم الاجتماعية عام ١٨٩٣، في كتابه تقسيم العمل، واستخدمه بعد ذلك كمفهوم تفسيري في نظريته عن الانتحار. واللامعيارية في نظره تشير إلى ((حالة الاضطراب التي تصيب النظام الاجتماعي أو حالة انعدام التنظيم الذي يؤدي إلى أزمات/معوقات اقتصادية أو سياسية أو كوارث إدارية، في الوقت الذي تدفع حالة الأنومي هذه إلى الانحراف عن المعايير والأهداف.
- ينظر: رث والاس، السون وولف، مصدر سابق، ص ١١٠. ينظر: سامية محمد جابر، الفكر الاجتماعي نشأته واتجاهاته وقضاياها، ط ١، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٩، ص ٢٥٥.
٩. د. محمد ياسر الخواجة، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ط ١، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٥٩-٦١.
١٠. د. كامل عمران ود. توفيق الداود، علم اجتماع التنمية، دمشق، ٢٠٠٨، ص ٧٨.
١١. د. متعب مناف جاسم، السوسيولوجيا العابرة، ط ١، مكتبة البصائر، بيروت، لبنان، ٢٠١٠، ص ٣٥-٣٦.
١٢. رث والاس والسدن وولف، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة د. محمد عبد الكريم الحوراني، دار المجد لأوي، عمان، ٢٠١٢، ص ٢٣٥.





اد محمد علام ، مصدر سابق ، ص ١٥٤ .
 حمد زايد، علم الاجتماع، النظريات الكلاسيكية والنقدية، دار النهضة، القاهرة، مصر، ٢٠١٠، ص ١١٢ .
 لاس لومان، مدخل الى نظرية الانساق، ترجمة يوسف فهمي حجازي (بغداد: منشورات الجمل، ٢١٠)، ص ٢١٧ .
 لاس لومان، مدخل الى نظرية الانساق، ترجمة : يوسف فهمي حجازي ، مراجعة وتدقيق رامز ملا ، منشورات الجمل ،
 ٢٠١ ، ص ٣٠ .
 . علي محمد، علم اجتماع التنظيم : مُدخلات للتراث والمشكلات ، ج١ ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٧٢ ،

خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، الأردن، ١٩٩٧، ص ٨٣ .
 والاس ، السون وولف ، مصدر سابق ، ص ٨٦ .
 أورين ، نظرية الأنظمة البيئية ، ص ٣ .
 أورين ، نظرية الأنظمة البيئية ، ص ٦ .
 أورين ، نظرية الأنظمة البيئية ، ص ٩ .
 أورين ، نظرية الأنظمة البيئية ، ص ١١ .
 أورين ، التنمية البشرية والنظام البيئي ، ص ١٢ .
 أورين ، التنمية البشرية والنظام البيئي ، ص ١٥ .
 أورين ، نظرية الأنظمة البيئية ، ص ٣ .

ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط١ ، دار الشروق، عمان، الأردن، ٢٠٠٩، ص ٥٤-٥٥
 محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، الأردن، ٢٠٠٥، ص ١١ .
 ايد، علم الاجتماع، النظريات الكلاسيكية والنقدية، دار النهضة، القاهرة، مصر، ٢٠١٠، ص ١١٢ .
 آخرون، علم الاجتماع الصناعي ترجمة محمد علي محمد وآخرون، مراجعة وتقديم محمد عاطف غيث، دار المعرفة الجامعية،
 سكندرية، ١٩٨٩، ص ١٦٢ .
 عبد الحميد أحمد رشوان، القيادة : دراسة في علم الاجتماع النفسي والإداري والتنظيمي، مؤسسة شباب الجامعة،
 قة، مصر، ٢٠١٠، ص ٨٠ .
 س، السون وولف، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع : تمدد أفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة محمد عبد الكريم الحوراني
 ر مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص ٦٦ .
 حيد دويدري، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية. دار الفكر المعاصر، سوريا. ٢٠٠٠، ص ٢٨ .
 محمد جابر، الفكر الاجتماعي نشأته واتجاهاته وقضاياها ، ط١ ، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٩ ،
 صيام، النظرية الاجتماعية المعاصرة من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة،
 ص ١٣ .

باسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط٨ ، دار التضامن للطباعة، مصر ، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٤٩ .
 عمران ود. توفيق الداود، علم اجتماع التنمية، دمشق، ٢٠٠٨، ص ٧٨ .
 مناف جاسم، السوسيولوجيا العابرة، ط١ ، مكتبة البصائر، بيروت، لبنان، ٢٠١٠، ص ٣٥-٣٦ .
 مناف جاسم، محاضرات في النظرية الاجتماعية المعاصرة، ط١ ، مكتبة البصائر، بيروت، لبنان، ٢٠١١، ص ١١١ .
 لمي محمد، علم اجتماع التنظيم : مُدخلات للتراث والمشكلات ، ج١ ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٧٢ ،
 ياسر الخواجة، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ط١ ، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠١٠ . ص
 ليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، الأردن، ١٩٩٧، ص ٨٣ .
 ن لومان، مدخل الى نظرية الانساق، ترجمة يوسف فهمي حجازي (بغداد: منشورات الجمل، ٢١٠)، ص ٢١٧ .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb